

الخزانه كيف يصل احد الي ما فيها من الطاعة **والثالث** ان اكل
 الحرام والشبهه محروم وان عمل عملا من اعمال البر والطاعة فهي
 غير مقبولة مردودة عليه ولا يكون له من عمله الا العناء والتعب
 والكد وشغل الجوارح **فما ذكر عن النبي عليه السلام** انه قال كم من صائم
 ليس له من صيامه الا الجوع **والضحاك** كم من قائم ليس له
 من قيامه الا السهر والعناء **وذكر عن ابن عباس** انه لا يقبل
 الله صلاة عبده في جوفه الحرام **واما فضل** الحلال فهي اقات
 العبادة وبلية اهل الاجتهاد **ولقد ذكر** في ذلك ست اقات
 هي الاصول لهذا الشأن **اولها** في كثرة الاكل قسوة القلب
 وذهاب نورها **فما ذكر عن النبي عليه السلام** انه قال لا تميتوا
 قلوبكم بكثرة الطعام والشراب كالزروع يموت اذا كثرت عليه كماء
ولقد شبه بعض العارفين ذلك فقال ان المعده مثل القدم
 وهي تحت القلب تغلي والبخار يصعد الي القلب فكثره البخار
 يكدر القلب ويسخفه **والثانية** ان كثرة الاكل فتنة من
 فتن الاعضاء وكثرة الاكل يقوي هيجها وانبعاثها للفضول
 والفساد فان العبد اذا كان شبعان البطن يظن بقوته وقوته
 اعضاؤه على الفتنة والفساد فاشتبه عينه النظر الي ما
 لا يحل

اول فتنه الماء والشهوه مقارنا
 شهوة عيانا العبد يورث
 الكساد

لا يحل من حرام وفضول واشتهت اذنه الاستماع الي الملايكل
 له استماعه واشتهى لسانه الكلام فيما لا يعنيه واشتهى
 فرجه الشهوة واشتهت رجليه المشي فيما لا يحل واذا كان البطن
 جائعا فهو مشغول بنفسه وسكنت اعضاؤه كلها وكانت
 هاربة وسكنت حركاته لا تبسط الي شئ منها وذهبت شهواتها
واعلم ان البطن عضو فاذا شبع البطن جاء سائر الاعضاء ومعنى
 ذلك ان اعضاؤه تعجز عن الخدمة واذا اجاع البطن شبع سائر الاعضاء
 معناه سكن اعضاؤه فلا تطالبه بشئ من الشهوات وتجرد للعبادة
 والخرمة **واعلم** ان افعال الانسان واقواله على حسب طعامه وشربه
 لان الطعام هو الغذاء **والثالثة** ان في كثرة الاكل قلة الفهم
 والعلم فان الغبطة تذهب الغبطة ولقوصة الغايل حيث قال
 اذا اردت ان تقضي حاجة من حاجج الرياء والافرة فلا تأكل
 شيئا حتى تقضيها فان الاكل يغير الاكل وهذا امر ظاهر لمن عقل
والرابعة ان في الاكل قلة العبادة لان الانسان اذا اكثر الاكل كثر
 نومه وغلبته عيناه وفتوت اعضاؤه وانبطح للنوم كالجيفة
 الملقاة **فما ذكر عن عون ابن عبد الله** انه قال كانوا يبي اسرائيل
 اذا امسوا يتادي فيهم مناديا يبي اسرائيل لا تأكلوا كثيرا فانكم

اذا اكل الحرام كضمه
 جوفه فويل

عجز سائر الاعضاء
 عن العمل بالعبادة